كما الك يحيي الله الموتى ونحو قوله تعالى امة من الناس يسقون
ووجد من دونهم امرأتين تذودان قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعا فسقى لهما فالتقدير في هذه الايات عنهما وسياتي في الايجاز
مشيئتي في ان شاء الله والحذف في بيت القصيدة قوله لم اي لم ادر وفي التسميط
قوله وكيف لا اي وكيف لا يكون كذلك في المعلوم ان تمامه اذا مت
كقول بعضهم رحمه الله

والله لا خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا

وقول اخر

ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن

اي وكان قد زالت

تشابه الاطراف

هم العواذل ما قولوا وعموا
عموا عن الرشد اذ جاروا واذ ظلموا
لكنني مذ ان اضمرت حبهم
لم ادر قبل هواهم والهوى حرم
ان الظبا حل الصيد في الحرم

التسبيغ يسمى قد صح

هذا يسمى التسبيغ وهو ضد بان اخرها يبدا الكلام بما ختم به كقوله
في البيت الاول ثم لم شرع هذا بقوله لم ادر وفي التسميط عموا و
عموا ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية في الحجاج

اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجالها دماء رجال يحلبون صراها

وقوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق
والثاني وهو الطف من هذا ان لم يكن اشرف ان يختم الكلام
بما يناسب اوله في المعنى كقوله تعالى لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبير يناسب ما يدرك
شيئا فان من يدرك شيئا يكون خبيرا به وقوله تعالى له ما في السموات
والارض وان الله لهو الغني الحميد قال الغني الحميد لينبه
على ان ماله ليس لحاجة بل هو غني عنه جواد به فاذا جاد به
حمده المنعم عليه ومن خفي هذا الضرب واعجبه واحسنه موقعا قوله

Copyright © King Saud University